في سِلك جسمِي دُرّ الدَمعِ مُنتظمٌ ... فهل لجيدِك من عِقدٍ بلا ثَمَن .

لا تخش مِني فإِني كالنسيم ضنىً ... وما النسيمُ بمخشيّ ٍ على الغُصُن .

وقال : .

أخذتَ فؤادي حين سرتَ ولم أكن ... أُسَرّ ُ إذا ما غِبتَ عنّ ِي بقُربهِ ِ .

وما أدّ َعي أَنى ذكرتك ساعةً ... وهل يذكرُ الإنسانُ إلا بقلبه .

وقال : .

ونونِ صُدغٍ زادني جِنّةً ... وربما يُعذَرُ فيه الجنون .

أُقبل النونات من أجله ... حتى لقد قبّلت نون المَنُون .

وقال : .

يا ساقيَ الراح بل يا ساقِيَ الفرح ... ويا نديمي بل يا كلّ َ مُقتَرِحي .

لا تخشَ في ليلِ لَهوِي من تقاصُره ... أما تراني شربت الصُبحَ في قدحي .

وقال : .

إنّ مَن خَصّ َه الفؤا ... د بإخلاص وُدّ َه ِ .

ضَل في ظِلّ هُدبه ... خالُهُ فَوقَ خده .

وقال : .

زَهّدَني في خُلتِك ... زهادتي في قُبلتِك .

لأن شَعرَ لِحيتَك ... طُحلُبُ مَاءِ وجنَتِك .

وقال : .

أحِبتِي هل عندكم أننِي ... عُلِقتُها ما جنةً عِلقَه .

أثّ َر تقبيلي فيخدّها طَابَعَ ... حُسنٍ لم يكن خِلقَه .

وقال : .

تَطَلّ َبتُ من ثغره قُبلَتةً ... فضن عليّ بذاك الشَنَبْ .

وقال ألا دونَهُ وجنتي ... فصان اللُجين وأعطى الذَهَب .

وقال : .

عانقتُه حتى ظَننتُ بأنِي ... في مَضجَعي فردٌ بغير قرين .

ولقد ظننتُ بأنّ من ضَمّي له ... كان انحناء ضلوعه وضلوعي .

وقال : .

ألا ليلة الصّدّ لا تقصُري ... ويا ليلة لبصبحِ لا تطلُعي .
فإني لَبِستُ سوادَ الدّجى ... حِداداً على رَبّة البُرقُع .
ولو كنتُ مُفتَقِراً للصّباح ... لغَرّقتُ لَيلِيَ في مَدمعي .
وقال : .
ولما أن نَزَلتُ عليك ضَيفاً ... ولم أر من قِرىً غَيرَ القِراعِ .
كسرتَ الجَفنَ حين أردتَ قتلي ... وكَسرُ الجَفن من فِعل الشّجُاع .
وقال : .
ولما مررتُ بدارِ الحبيبِ ... وقد خاب في ساكنيها ظُنوني .
حَطَت همومُ جفوني بها ... لأنّ الدُموعَ همومُ الجفونِ .
وقال : .
لا غَرو لما غاب شمسُ الضحى ... أن أطلعَ الجفنَ دُموعي نجوم .
غَلِطتُ ما الدَمعُ نجومٌ به ... لكنّه دُرّ بِحار الهُموم .
وقال : .
إن قلتُ ما أحسنَه شاذياً ... فإنما قصديَ ما أخشَنَه .
يظَل أَيري ضائعاً في استه ... كأنّه المِغزِلُ في الرّوزنَه .
وقال : .
يا هذه لا تستَحِي منّي ... قد انكشف المُغطّى .
إن كان كسّكِ قد تثاءَبَ ... إن أيري قد تَمَتطّى .
وقال : .
يا باسماً أُبدَى ثغرَهُ ... عِقداً ولكِن كُلّهُ جَوهَرُ .
قال لي اللاّحي ألم تستمع ... فقلت يا لاحي أما تُبصِر .
وقال : .
لقد شَيّبَتني في الزمان خطوبُهُ ... ولا عجبَ أن شابَ مَن شَأنُه الخَطبُ .
ونوّر شيبٌ في عِذار معذّبي ... ولا عجب أن نور الغُصنُ الرَطب .
وقال : .
قالوا لقد شاب الحبي ... بُ وشاب فيه كلّ عَزمِ .
فأجبتُ مِن شَرِهَي علي ... ه أذوقُه في كلّ طَعم .
وقال : .
شادنٌ لا أرسِواه وهَيها ... ت وحُوشِيتُ أن أُريدَ سواه .
إن لي ناظراً به مستهاماً ... يشتهي أن يراه وَهو يراه .

وقال : .

يا بابي مَن ذِكره في الحشا ... ضيفي وذكريفي الحشا ضيفُهُ .

لا تحسبوني ناعساً إنما ... سجدتّ ُ لما مَرّ َ بي طيفُه .

وقال في الجُلّ َنار : .

وجلنار على غصونٍ ... وكلّ ُ غُصنٍ بهِنّ مائس .

يَحكِي الشَراريبَ وهي خُضرٌ ... وهو بأطرافها كبائس .

وقال : .

ولَيلةِ وصلٍ خِلتُها ليلةَ القدرِ ... تنعم فيها القَلبُ بالشمس لا البَدرِ